

الدم الذي يضيء الاغنية



من بيننا انبعثت يا بطل
أحلى من الامل
أبهي من الصباح
امضى من القدر
فكبرت في وطني البطاح
وانسل من عقدته الوتر

* *

اسمك يا جمال
يا باعث الدماء في الغناء
ونخوة الرجال
في امتي وروعة القداء

* *

احرفه المضيفة الحبيبه
تحرر ملتبه الاوار
وثورة العروبه
على قوى الظلام والدمار

* *

اسمك قد اضاء
اغنيتي
وبعث الحياة والبقاء
في امتي

حبيب صادق

بيروت

لفائفاً وعمرهم وينظمون
قصائدأ صوفية ويذهلون
والسوط في اعناقهم وينشدون
مخلصاً خيال ..
مخلصاً من غيب الخيال ..
ويصقون عمرهم ويسخرون
منا اذا قلنا : محال

— بلغة شعبية الصور —

دوام هذا الحال ..
مخالف طبيعة البشر ! ..
ويسخرون ..
حتى انبعثت فانتشت عيون

وجحظت عيون
وقلصت مذعورة جفون .

حتى انبعثت بيننا بشر
أبهي من الصباح
امضى من القدر

عرفت كيف تخلق السلاح
وتصنع الكماة

عرفت كيف تبني الحياة
وكيف تحمي بالدم السلام
وقيم الانام .

* * *

اسمه قد اضاء
اغنيتي .
وبعث الرجاء
في امتي
اغنيتي لولا اسمك الحبيب
تثاؤب ، اغنيتي ، بليد
اتدري مارتيب ؟
وموسم ، اغنيتي ، جديب
وقمر مختط كئيب
ودارة .. من مقلع الجليد
احجارها .. من مقلع الجليد
اغنيتي تثاؤب بليد
لولا اسمك الحبيب ..

* *

وامتي أمس من القمم ..
وحاضر يسأمه السأم
تغوزت من وجهها العيون
فلم تعد ملك ان تتوق
ولم تعد تأبه ان تكون
تحجرت في جسمها العروق
فلم يعد يؤلمها الالم ..

* *

بذلك الأختيار كانوا يلهجون ..
ويذرفون ادمعاً ويحرقون